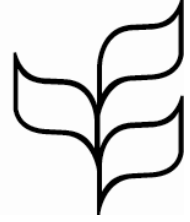


Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/SBSTTA/17/3
21 August 2013

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي



الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية
الاجتماع السابع عشر
مونتريال، 14-18 أكتوبر/تشرين الأول 2013
البند 4 من جدول الأعمال المؤقت*

تقييم تأثيرات أنواع التدابير المتخذة وفقا لأحكام الاتفاقية

مذكرة من الأمين التنفيذي

أولاً - مقدمة

- 1- طلب مؤتمر الأطراف، في الفقرة 1 من المقرر 13/11 بء، إلى الأمين التنفيذي جملة أمور من بينها إعداد معلومات عن خيارات لتقييم تأثيرات أنواع التدابير المتخذة وفقا لأحكام الاتفاقية، وتقديم تقرير عن التقدم بشأن هذه المسائل إلى أحد اجتماعات الهيئة الفرعية يعقد قبل الاجتماع الثاني عشر لمؤتمر الأطراف.
- 2- وتتضمن هذه الوثيقة الملاحظات والاعتبارات المتعلقة بتقييم تأثيرات أنواع التدابير المتخذة وفقا لأحكام الاتفاقية.
- 3- وخضع مشروع سابق من هذه المذكرة لاستعراض النظراء من 11 إلى 22 يوليه/تموز 2013. ووردت تعليقات من طرفين (كندا والمكسيك) وتنعكس في هذه المذكرة.

ثانياً - تقييم تأثيرات أنواع التدابير المتخذة وفقا لأحكام الاتفاقية

ألف- معلومات أساسية

- 4- أُجري استعراض لفعالية العمليات في إطار الاتفاقية، بما في ذلك فعالية الهيئة الفرعية، تحضيراً للاجتماع الأول للفريق العامل المفتوح العضوية المخصص لاستعراض تنفيذ الاتفاقية¹ وخلص الاستعراض إلى أن الهيئة الفرعية تقي بولايتها الشاملة المتمثلة في إبداء المشورة في الوقت المناسب فيما يتعلق بتنفيذ الاتفاقية. غير أن الاستعراض أشار أيضاً إلى أن التجربة من وظائفها المحددة الواردة في المادة 25 من الاتفاقية متباينة.
- 5- وتناول الاجتماع السادس عشر للهيئة الفرعية كذلك نتائج الاستعراض في إطار بند جدول الأعمال "السبل والوسائل لتحسين فعالية الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية في ضوء الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020، والقضايا والطرائق والخيارات للتعاون مع المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية (IPBES)". وجرى تحديث التقييم الذي أُعد للاجتماع الأول للفريق العامل المفتوح العضوية المخصص لاستعراض تنفيذ الاتفاقية لهذا الاجتماع ليشمل التطورات التي حدثت منذ عام 2005 (المرفق الثاني من الوثيقة

* UNEP/CBD/SBSTTA/17/1

¹ انظر UNEP/CBD/WGRI/1/3 في www.cbd.int/doc/meetings/wgri/wgri-01/official/wgri-01-03-en.doc

2. وأشار التقييم المحدث إلى جملة نتائج من بينها أن الهيئة الفرعية لا يزال يتعين عليها توفير تقييمات لتأثيرات أنواع التدابير المتخذة لتنفيذ الاتفاقية (الفقرة 2(ب) من المادة 25). وخلص إلى أن الهيئة الفرعية بحاجة إلى تكريس وقت وجهد أكثر بكثير لإسداء المشورة بشأن فعالية الأدوات والتدابير والسياسات القائمة. وأشار أيضا إلى أن الهيئة الفرعية لم تؤد، مع بعض الاستثناءات، دورا نشطا في تحديد البحوث الرئيسية التي يتعين الاضطلاع بها من أجل تنفيذ الخطة الاستراتيجية. وبالإضافة إلى ذلك، خلص الاستعراض المحدث إلى أنه من الصعب تحديد تأثيرات أنواع معينة من التدابير بمعزل عن عوامل أخرى تعززها أو تخفف من حدتها. كما خلص إلى أنه سيجري تقييم التأثيرات الشاملة للتدابير والعوامل الأخرى من خلال الاتجاهات في تحقيق أهداف أيشي للتنوع البيولوجي.

6- ويمكن أيضا معالجة فعالية عمليات الاستجابة لفقدان التنوع البيولوجي في سياق طلب مؤتمر الأطراف إلى الأمين التنفيذي، الوارد في المقرر 3/11، المتمثل في استكشاف، مع أمانة المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظام الإيكولوجي، خيارات لإعداد تقييم عالمي بشأن التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، وتقديم تقرير عن التقدم إلى أحد اجتماعات الهيئة الفرعية. وقد ترغب الهيئة الفرعية في تناول هذا الجانب من طلب مؤتمر الأطراف في إطار بند جدول الأعمال المتعلق بمساهمة الاتفاقية في العملية الجارية فيما بين دورات المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظام الإيكولوجي (البند 5).

7- وسيناقش القسم بء من هذه الوثيقة تقييم تأثيرات أنواع التدابير المتخذة وفقا لأحكام الاتفاقية حسبما تُفهم عموما من حيث التقدم نحو تحقيق أهداف الاتفاقية. ويحتوي القسم جيم على اعتبارات أوسع فيما يتعلق بتقييم تأثيرات أنواع التدابير. وتعرض في القسم دال الاعتبارات المتعلقة باتخاذ المزيد من الخطوات من جانب الهيئة الفرعية.

باء- التدابير وتأثيراتها في تحقيق أهداف الاتفاقية

8- لا تحدد الاتفاقية "أنواع التدابير". وتعتمد التدابير التي يختار طرف ما اعتمادها من أجل تحقيق أهداف الاتفاقية على عدد كبير من المسائل المختلفة، التي تتراوح من اعتبارات سياسية واسعة إلى الإطار المؤسسي والقدرات المالية والظروف الوطنية الأخرى للطرف. ويمكن أن يشتمل التدبير على أي إجراء رسمي يتخذ وفقا للاتفاقية، مثل استراتيجيات أو خطط أو برامج وطنية لحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام (بما في ذلك الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي)، وخطط قطاعية أو متعددة القطاعات أو برامج وسياسات تتضمن حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، على النحو المبين في المادة 6 من الاتفاقية، أو تدابير أكثر تحديدا مثل نظام من المناطق المحمية (المادة 8(أ) من الاتفاقية)، أو خطط أو سياسات مدفوعة لخدمات النظام الإيكولوجي لإضفاء الطابع اللامركزي على إدارة الموارد الطبيعية.³ وعموما، يمكن أن تشتمل التدابير المتخذة وفقا لأحكام الاتفاقية أيضا على إرشادات وبرامج عمل وأدوات أخرى واردة في مقررات مؤتمر الأطراف. واعتمدت الأطراف عددا لا يحصى من التدابير المختلفة لتنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي، وبالتالي لن تستطيع الهيئة الفرعية مناقشة تأثيرات هذه التدابير المحددة. وبدلا من ذلك، يطلب مؤتمر الأطراف إلى الهيئة الفرعية معالجة تأثيرات التدابير حسب "الأنواع".

9- وتدعو المادة 26 من الاتفاقية الأطراف إلى أن تقدم تقريرا عن التدابير المتخذة لتنفيذ الاتفاقية ومدى فعاليتها في تحقيق أهداف الاتفاقية. ووفقا لذلك، دعت المبادئ التوجيهية المتعلقة بالتقرير الوطني الرابع إلى تقديم معلومات عن فعالية الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وفعاليتها تنفيذها عن طريق طرح الأسئلة التالية بالتحديد:

² متاحة في www.cbd.int/doc/meetings/sbstta/sbstta-16/official/sbstta-16-02-en.pdf

³ يميز الفصل 3 من تقييم النظم الإيكولوجية في الألفية بين مختلف فئات التدابير مثل "التدابير القانونية" و"التدابير الاقتصادية"، وهي، مع ذلك، غير محددة للأغراض الحالية.

- (أ) ما إذا كانت التغييرات الملحوظة في حالة واتجاهات التنوع البيولوجي هي نتيجة لتدابير اتخذت لتنفيذ الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي والاتفاقية؛
- (ب) ما إذا كانت الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي الحالية مناسبة لمواجهة التهديدات المحددة التي يتعرض لها التنوع البيولوجي؛
- (ج) كيف يمكن تحسين تنفيذ الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي، عند الاقتضاء، بما في ذلك اقتراحات بشأن السبل والوسائل المحتملة للتغلب على العقبات التي تم تحديدها.

10- وفي حين قدمت الأطراف معلومات شاملة عن الإجراءات التي تتخذها من خلال تقاريرها الوطنية، فلم يشتمل إلا نحو 20 في المائة فقط من التقارير على تحليل لفعالية الإجراءات. وفي معظم الحالات، ركز التحليل الوارد في التقارير الوطنية الرابعة على تنفيذ الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي. وقدمت معلومات قليلة عن تعميم وتنفيذ أهداف عام 2010. وكانت جهود التحليل محدودة بسبب عوامل مثل عدم وجود رصد منتظم للتنفيذ ولا سيما الآثار الناجمة عن الإجراءات، وعدم وجود أدلة على أرض الواقع أو حالات وعامل التأخر للموعد الذي يمكن فيه أن تصبح نتائج التدابير واضحة. وكانت هذه القيود بارزة بشكل خاص عندما كان الأمر يتعلق بتحليل فعالية التعميم والتدابير المحددة التي تهدف إلى تحقيق أهداف عام 2010.

11- وعلاوة على ذلك، حتى إذا كانت الأطراف قد أشارت في تقاريرها الوطنية الرابعة إلى عمليات أصحاب المصلحة والترتيبات المؤسسية التي تحدد من خلالها الأولويات وتختار وتنفذ التدابير، فلا يوجد إلا توثيق قليل، إن وجد من الأصل، بشأن كيفية إجراء وتحديد هذه العمليات والترتيبات. غير أنه من المرجح أن تؤثر عمليات أصحاب المصلحة والترتيبات المؤسسية المشار إليها على تأثيرات التدابير.

12- وفي حين تقدم المؤشرات رؤى عن التأثيرات النهائية للتدابير، فإن عملية تنفيذ التدابير والعوامل والسياق التي تحدد نجاح التدابير، تجري معظمها داخل "صندوق أسود" لا يعرف عنه الكثير. ويحتوي "الصندوق الأسود" على جملة أشياء من بينها العمليات التي تختار بموجبها الأطراف التدابير، والترتيبات المؤسسية التي توفر السياق لتنفيذها، والآثار المترتبة على الظروف الفيزيائية الحيوية المحددة لدى الطرف على تأثيرات التدابير، أو تسلسل التدابير اللازم لكي تكون فعالة.

1- دور الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 وأهداف أيشي الواردة فيها

13- لا تناقش تأثيرات التدابير في المؤلفات الأكاديمية من حيث تحقيق أهداف بيئية معينة فقط. وتشير المؤلفات القانونية، على سبيل المثال إلى تقييم ما إذا كان يتم إنفاذ تدبير ما بنجاح والامتثال له. أما مؤلفات العلوم البيئية فيمكن أن تركز على تقييم التأثيرات بشأن قدرة تدبير ما على حل المشكلة التي تسببها أو المساهمة بشكل كبير في حلها وتحقيق الأهداف المجتمعية الأوسع نطاقاً. ويشير الأكاديميون في مجال العلوم السياسية إلى تقييم ما إذا كانت التدابير تؤدي إلى زيادة فهم المشكلة التي تسبب التأثيرات، وتغيير السلوك والتعاون.

14- وتشكل الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 وأهداف أيشي للتنوع البيولوجي الواردة فيها إطار مرنا يهدف إلى دعم الأطراف، من خلال أهداف وغايات ملموسة عالمية، لتحقيق أهداف الاتفاقية. ولذلك، يمكن تقييم تأثيرات التدابير المتخذة لتحقيق أهداف الاتفاقية من حيث التقدم نحو تحقيق الخطة الاستراتيجية وأهداف أيشي.

15- وعلاوة على ذلك، تتناول الأهداف الاستراتيجية للخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 الضغوط المباشرة على فقدان التنوع البيولوجي وتهدف إلى حماية النظم الإيكولوجية والأنواع والتنوع الجيني بشكل مباشر، ولكنها تتناول أيضاً الأسباب الكامنة وراء فقدان التنوع البيولوجي، وتهدف إلى تعزيز المنافع للجميع من التنوع البيولوجي وخدمات النظام الإيكولوجي كما تهدف إلى تعزيز التنفيذ من خلال التخطيط التشاركي وإدارة المعارف وبناء القدرات. ولذلك فإن مناقشة تأثيرات

أنواع التدابير من حيث مساهمتها في تحقيق الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 تأخذ بعين الاعتبار جميع المفاهيم الرئيسية الوارد وصفها في المؤلفات الأكاديمية.

16- وستنظر الهيئة الفرعية في تأثيرات أنواع التدابير المتخذة وفقا لأحكام للاتفاقية بشكل غير مباشر عند المساهمة في استعراض التقدم المحرز نحو بلوغ أهداف أيشي للتنوع البيولوجي وفقا للمقرر 2/10، وخاصة من خلال إعداد الطبعة الرابعة من نشرة التوقعات العالمية بشأن التنوع البيولوجي، وأيضا من خلال عملها الجاري على تطوير مجموعة مشتركة من مقاييس التنوع البيولوجي لاستخدامها في تقييم حالة التنوع البيولوجي وقيمه. وتستخدم حاليا قائمة إرشادية من المؤشرات كنقطة بداية لتقدير التقدم.⁴

2- أمثلة على أنواع تدابير ناجحة

17- كشف العمل المضطلع به حتى الآن لتقييم التقدم نحو تحقيق أهداف أيشي للتنوع البيولوجي بعض الأمثلة فيما يتعلق بتأثيرات أنواع معينة من التدابير:

18- وثمة مثال حالة من الهند يبين كيف تسهم التدابير الحافزة الاقتصادية في تحقيق الهدفين 3 و5 من أهداف أيشي للتنوع البيولوجي. وفي الهند، أصبحت مناطق واسعة من الأراضي الزراعية قاحلة بسبب الاستخدام المفرط لسماد واحد، وهو اليوريا. ويفضل نظام الدعم القائم استخدام اليوريا وأدى بالتالي إلى إفراط في استخدام المزارعين لليوريا على حساب المغذيات الأساسية الأخرى. وفي فبراير/شباط 2009، قرر مجلس الوزراء الهندي تخفيف الضوابط المفروضة على أسعار الأسمدة، باستثناء اليوريا، التي زاد سعرها بنسبة 10 في المائة. ومن خلال تحرير جزئي لأسعار الأسمدة القائمة على البوتاسيوم والفوسفات، واستمرار السيطرة من خلال نظام دعم أكثر مرونة، تعتزم الحكومة المحافظة على الأسعار النسبية لهذه المغذيات منخفضة مقارنة باليوريا، ووضع حوافز للمزارعين لاستخدام كمية أكثر ملاءمة وأنواع متوازنة من الأسمدة. وبالتالي، تسهم هذه السياسة في الحفاظ على التنوع البيولوجي للتربة (البكتيريا ودودة الأرض والمفصليات الصغيرة جدا) وحماية التنوع البيولوجي الزراعي في نهاية المطاف.⁵

19- وفيما يتعلق بالتدابير المعتمدة في إطار الهدف 12 من أهداف أيشي، تشير الأدلة إلى أن فعالية إجراءات الحفظ ستكون محدودة، إن لم تكن مصحوبة بجهود تعميم. وخلصت دراسة استخدمت بيانات عن أكثر من 25 000 نوع من الأنواع التي جرى تقييمها والمدرجة على القائمة الحمراء للأنواع المهددة بالانقراض الصادرة عن الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة إلى أنه لولا جهود الحفظ لكانت حالة حفظ الأنواع أسوأ من الحالة الملحوظة.⁶ وخلص الباحثون إلى أن إجراء الحفظ المستهدف والاستراتيجي يمكن أن يخفض معدل فقدان مقارنة بالمعدل الذي يمكن توقعه بدون مثل هذه الجهود. غير أن الباحثين يشيرون أيضا إلى أن مستوى التهديدات التي تواجه الأنواع تفوق مستوى حجم العمل الحالي، وسيتعين توسيع نطاق استجابات الحفظ بشكل كبير لمكافحة أزمة الانقراض. ولكي تكون إجراءات الحفظ أكثر فعالية، فإنهم يدعون إلى تنسيق الجهود لصون المواقع الحرجة وإدارتها على نحو فعال، واستكمالها بإجراءات واسعة النطاق للحد من المزيد من التدمير للموائل وتدهورها وتجزئتها وتعزيز الاستخدام المستدام للأراضي المنتجة والمياه بطريقة داعمة للتنوع البيولوجي.

⁴ انظر المقرر 3/11.

⁵ سلسلة المنشورات التقنية رقم 56 لاتفاقية التنوع البيولوجي: التدابير الحافزة لحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام - دراسات الحالة والدروس المستفادة، الصفحة 26.

⁶ Hoffmann, M. et al. 2010, The Impact of Conservation on the Status of the World's Vertebrates, Science Vol. 330, p. 1503-1509.

20- وقد حاول تقييم النظم الإيكولوجية في الألفية أيضا بالفعل بتقديم توجيهات عامة بشأن التدابير الأكثر فعالية لمعالجة مختلف القضايا البيئية.⁷ غير أن مثل هذا التقييم الشامل لا يمكن أن يوفر إلا تقديرات تنطبق على السياق المتوسط. وبالتالي، قد يكون من الصعب على البلدان الفردية تطبيق نتائج تقييم النظم الإيكولوجية في الألفية على ظروفها الخاصة.

21- ويمكن أن يقدم التقييم العالمي بشأن التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية على النحو المطلوب من المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية المزيد من الرؤى بشأن فعالية الاستجابات لفقدان التنوع البيولوجي. غير أن الأطراف قد ترغب بالفعل في وضع عمليات تقييم مصممة خصيصا للتدابير التي تتخذها. ويمكن أن تعمل النتائج بمثابة أساس للإدارة التكيفية - تعديل وتحسين الأدوات السياسية مع مرور الوقت بغية تحقيق أمثل نتائج للتنوع البيولوجي.

22- وقد أثبتت التقييمات البيئية الاستراتيجية أيضا نجاحها كوسيلة لتحديد وتقييم تأثيرات السياسات أو الخطط أو البرامج المقترحة قبل اعتمادها. وتهدف التقييمات البيئية الاستراتيجية إلى ضمان أن تكون التأثيرات على التنوع البيولوجي مدرجة تماما ومعالجتها بشكل مناسب في أبكر مرحلة ممكنة من عملية صنع القرار على قدم المساواة مع الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية. وأيد مؤتمر الأطراف في اجتماعه الثامن مشروع الإرشادات بشأن التقييم البيئي الاستراتيجي الشامل للتنوع البيولوجي (الوارد في المرفق الثاني بمذكرة الأمين التنفيذي المتعلقة بالمبادئ التوجيهية الطوعية بشأن تقييم الأثر الشامل للتنوع البيولوجي، الوثيقة UNEP/CBD/COP/8/27/Add.2). وبالإضافة إلى ذلك، فإن المبادئ التوجيهية الطوعية لمراعاة التنوع البيولوجي في التقييمات البيئية الاستراتيجية في المناطق البحرية والساحلية متاحة في المرفق بالوثيقة UNEP/CBD/COP/11/23 (انظر المقرر 18/11 بء).

جيم- اعتبارات إضافية

23- يشير تقييم تأثيرات أنواع التدابير المتخذة وفقا لأحكام الاتفاقية في جوهره إلى قياس التقدم في تحقيق أهداف أيشي للتنوع البيولوجي، والتقدم نحو تحقيق أهداف الاتفاقية بشكل أعم. غير أنه قد يكون هناك عدد من المسائل الإضافية التي قد تكون ذات صلة في هذا السياق، بما في ذلك العلاقة السببية بين التدبير والتأثير، والحاجة إلى تقييم تأثيرات مزيج من مختلف التدابير وفعالية التدابير من حيث التكاليف والعوامل الخارجية التي تؤثر على تقييم التأثيرات.

1- العلاقة السببية

24- من أجل فهم تأثيرات التدابير المتخذة وفقا لأحكام الاتفاقية فهما كاملا، يتعين ربط التقدم الذي يقاس بالمؤشرات من خلال علاقة سببية بالتدابير الفردية. ومن شأن تقييم هذه العلاقة السببية أن يشير إلى ما إذا كان نجاح التدبير يرجع بالفعل إلى التدبير، أو هو نتيجة لعوامل أخرى. ولكي يعزى التقدم في تحقيق أهداف أيشي للتنوع البيولوجي إلى تدابير محددة، يتعين أولا تحديد التدابير المقصود أن تسهم في أي هدف.

25- وفي المؤلفات الأكاديمية وممارسة تقييم السياسات، تم إعداد عدد من النهج لتحديد ما إذا كانت هناك علاقة سببية بين التدابير والتأثيرات. ويتضمن أسلوب شائع وضع حالات مخالفة، أي المقارنة بين حالات يحدث أو لا يحدث فيها تعرض لهذا التدبير، أو قبل وبعد تطبيق هذا التدبير. وتعمل الحالات المخالفة أيضا على التعرف على تأثير المتغيرات، أي العوامل الاجتماعية والاقتصادية أو الفيزيائية الحيوية أو الاقتصادية أو المؤسسية الملحوظة التي تؤثر على نتائج تدبير ما. وهناك نهج الاقتصاد القياسي، مثل إدراج توزيع عشوائي للأسباب البديلة للتأثيرات، المتاحة لدعم التقييم الناجح للحالات المخالفة.⁸ وهناك

⁷ تقييم النظم الإيكولوجية في الألفية، المجلد 3: الردود السياسية، الصفحتان 65-66.

⁸ Miteva, D. A., S. K. Pattanayak, and P. J. Ferraro 2012, Evaluation of Biodiversity Policy Instruments: What Works and What Doesn't?, Oxford Review of Economic Policy Vol. 28 (2), p. 71

طريقة مختلفة، وهو النهج القائم على الأدلة، الذي يركز تقييمه على الأدلة فيما يتعلق بأي تدابير كانت أكثر فعالية، وتحت أي ظرف من الظروف، في الممارسة العملية.

2- مزيج من التدابير

26- بالنسبة لكثير من أنواع التدابير، لا يأخذ تقييم تأثيراتها فرديا بعين الاعتبار الترابط بين التدابير المختلفة. وعلى سبيل المثال، توضع معظم التدابير في تسلسل: تحتاج الحوافز الاقتصادية عموما إلى إطار قانوني لتصبح فعالة، وقد تستخدم التدابير التنظيمية عقوبات نقدية، أي حوافز اقتصادية، لتعزيز الامتثال.⁹ وتوضح الأمثلة أن سياسة الحفظ القائمة بذاتها تميل إلى أن يكون أقل فعالية من مزيج متماسك من التدابير السياساتية الداعمة بشكل متبادل تدابير.¹⁰ والاستراتيجية التي اعتمدها الحكومة البرازيلية منذ عام 2005 لمكافحة إزالة الغابات والحد منها وقطع الأشجار غير القانوني والحرائق في غابات وسافانا منطقة الأمازون البرازيلية ومنذ عام 2009 في منطقة سيرادو الأحيائية، والتي أدت إلى انخفاض بنسبة 80 في المائة في معدل إزالة الغابات في الأمازون، تستند إلى مزيج من أكثر من 20 أداة سياساتية إلى جانب تدابير لتعزيز المراقبة والمشاركة العامة.¹¹

3- العوامل الخارجية

27- يوفر تقييم تأثيرات أنواع التدابير فيما يتعلق بمساهماتها في تحقيق الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 وأهداف أيشي الواردة فيها يوفر فرصة لإجراء تقييم أكثر تماسكا للتدابير التي تتلقى دعما ماليا من الجهات المانحة. وقد ترغب الجهات المانحة التي تدعم تنفيذ التدابير المتخذة وفقا لأحكام الاتفاقية في اغتنام هذه الفرصة وتحديد معايير التقييم الخاصة بها وفقا للخطة الاستراتيجية وأهداف أيشي الواردة فيها ومواءمتها مع أولويات التنفيذ الوطنية ذات الصلة.¹²

4- عمليات التنفيذ

28- بالإضافة إلى ذلك، فإن تأثير أنواع التدابير يعتمد أيضا على العمليات التي تُنفذ بموجبها. وعلى سبيل المثال، من المرجح أن تؤثر عمليات أصحاب المصلحة والترتيبات المؤسسية التي تحدد من خلالها الأطراف أولويات التدابير وتختارها وتنفذها على تأثيرات هذه التدابير. ومن شأن التوثيق الشامل للسياق وأساليب تنفيذ تدبير ما أن يقدم رؤى حاسمة عن سبب فعاليتها أو فشلها.

5- توافر البيانات

29- تتطلب جميع طرائق التقييم التي تهدف إلى إقامة علاقة سببية واضحة بين تدبير ما وتأثيرات ملحوظة توافر كمية كبيرة من البيانات المحددة. ويتقيد توافر البيانات بسبب (1) ضعف البنية التحتية والتدريب وعدم وجود تاريخ من جمع البيانات بصورة منهجية في العديد من البلدان، و(2) التحدي المتمثل في جمع البيانات الإيكولوجية والاجتماعية والاقتصادية والمؤسسية، التي قد تتطلب بالإضافة إلى ذلك منهجية موحدة. وعلى الخبراء من مختلف التخصصات، مثل الاقتصاديين وعلماء العلوم الطبيعية، تعزيز التعاون بين التخصصات والشراكات في مجال جمع البيانات للتغلب على هذا التحدي.¹³ وبالإضافة إلى ذلك، ستستفيد برامج الرصد القائمة على الأنواع، على سبيل المثال، من استخدام طرائق رصد وتكنولوجيا جديدة مثل أجهزة الكاميرا المحاصرة للهدف والأجهزة البصرية والسمعية للكشف عن الأنواع والبرمجيات.

⁹ تقييم النظم الإيكولوجية في الألفية، المجلد 3: الردود السياساتية، الصفحة 40.

¹⁰ Hirakuri, S.R. 2003, Can Law Save the Forest? Lessons from Finland and Brazil, Center for International Forestry Research, Jakarta, Indonesia, p. 95

¹¹ جمهورية البرازيل الاتحادية، وزارة البيئة 2012. استراتيجيات للحد من إزالة الغابات في البرازيل. من السيطرة على إزالة الغابات غير قانونية إلى التحدي المتمثل في الإنتاج المستدام في غابات وسافانا البلد. تقرير أعد لمؤتمر للتنمية المستدامة ريو 20+.

¹² Ferraro, P. J. and S.K. Pattanayak 2006, p. 486

¹³ Miteva, D. A., S. K. Pattanayak, and P. J. Ferraro 2012, p. 85

30- وتشير ورقة استعراض بشأن الرصد البيئي إلى أنه ينبغي اعتبار الرصد عنصراً أساسياً من العلوم والسياسات البيئية وبحث العلماء الذين يطورون برامج الرصد أن يخططوا مسبقاً لضمان بيانات عالية الجودة يمكن الوصول إليها وفعالة من حيث التكاليف. وبحث الباحثون كذلك الجهات الحكومية ومؤسسات التمويل الأخرى على تقديم التزامات أكبر لزيادة المبلغ والاستقرار طويل المدى لتمويل برامج الرصد البيئي.¹⁴ وعلى وجه الخصوص، يمكن تشجيع الجهات المانحة على توفير تمويل لبرامج رصد حالة الأنواع غير المشهورة والتي تكون من الأنواع الرئيسية للهندسة أو الأنواع المفترسة (الملقحات والثعابين وغيرها).

6- طرائق تقييم فعالية التكاليف

31- إلى جانب تقييم تأثيرات التدابير من حيث أهداف الاتفاقية، قد يكون من المفيد أيضاً تقييم فعالية تكاليف هذا التدبير. ويسعى الهدف 20 من أهداف أيشي صراحة إلى تعبئة موارد مالية لتنفيذه على نحو فعال. وبالتالي يمكن أن يتطلب تحقيق هذا الهدف اعتماد تدابير فعالة من حيث التكاليف.

32- ويتم تحديد فعالية تكاليف التدابير من خلال مقارنة معدلات التكاليف والمنافع لمختلف التدابير التي تعالج نفس المشكلة. وهذا يعني أولاً تحديد آثار التدابير من حيث التكاليف عن طريق تحليل التكاليف والمنافع. وفي حين أن المعلومات عن تكاليف تنفيذ تدبير ما قد تكون متاحة بسهولة، فقد يكون من الصعب تحديد منافع التدبير. وينبغي ألا يراعى تقييم فعالية تكاليف تدبير ما تكاليف المعاملات فحسب، مثل النفقات المرتبطة بوضع وتشغيل خطط الرصد اللازمة أو فرض تنفيذ التدبير المختار، بل ينبغي أن يأخذ في الاعتبار جميع التكاليف والمنافع الاجتماعية المرتبطة بالتدبير. وبالتالي، تنطبق في هذه الحالة المناقشات الأوسع نطاقاً بشأن تقييم التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية التي تركز عليها.¹⁵

دال- دور الهيئة الفرعية

33- يمكن أن تؤدي الهيئة الفرعية لثلاثة أدوار متميزة في تقييم تأثيرات أنواع التدابير على مستوى الاتفاقية، عن طريق: (1) دعم الأطراف في تحديد تأثيرات أنواع التدابير التي اتخذتها وفقاً لأحكام الاتفاقية؛ و(2) تقييم تأثيرات أنواع التدابير استناداً إلى تجارب الأطراف، و(3) تقييم بشكل تراكمي ما إذا كانت تُتخذ تدابير فعالة كافية وما إذا كان يتم اتخاذ مزيج من التدابير من شأنه أن يسمح بتحقيق الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 وأهداف أيشي للتنوع البيولوجي الواردة فيها بشكل فعال من حيث التكاليف.

1- دعم الأطراف في تحديد تأثيرات أنواع التدابير

34- قد ترغب الهيئة الفرعية في أن تشجع الأطراف على الانخراط في توثيق وتقييم وتحليل العمليات التي تحدد وتختار وتنفذ بموجبها الأولويات والتدابير، مثل عمليات التشاور مع أصحاب المصلحة، وجهود التعميم، وإنشاء وتشغيل هياكل تنسيق مشتركة بين الوزارات وما إلى ذلك. ويمكن أن يكشف توثيق الأدلة بشأن سير هذه العمليات والدروس المستفادة منها عن رؤى شاملة بشأن السياق المطلوب لتكون التدابير فعالة.

35- وبالإضافة إلى ذلك، قد ترغب الهيئة الفرعية في أن تشجع الأطراف على ربط الإجراءات والتدابير التي تتخذها بأهداف محددة من أهداف أيشي وغايات محددة، مما يؤدي إلى توفير أساس لتقييمات تأثيرات تدابير فيما يتعلق بتحقيق أهداف أيشي للتنوع البيولوجي.

36- وقد ترغب الهيئة الفرعية أيضاً في الانخراط في مزيد من المناقشات حول الطرائق والأدوات والإرشادات المتاحة لتقييم تأثيرات أنواع التدابير المتخذة وفقاً لأحكام الاتفاقية.

¹⁴ Lovett, G.M. et al. 2007. Who needs environmental monitoring? *Frontiers in Ecology and the Environment* 5 (5)

¹⁵ انظر على سبيل المثال: تقييم النظم الإيكولوجية في الأفنية، المجلد 3: الردود السياسية، الصفحات 81-83.

2- تقييم تأثيرات أنواع التدابير استنادا إلى خبرات الأطراف

37- قرر مؤتمر الأطراف، في المقرر 2/10، إبقاء تنفيذ الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 قيد الاستعراض، بدعم من هيئات الاتفاقية الأخرى. وقرر مؤتمر الأطراف أيضا دعم التنفيذ الفعال من خلال ضمان أن تستند الإرشادات الجديدة إلى تجارب الأطراف في تنفيذ الاتفاقية، بما يتمشى مع مبدأ الإدارة التكيفية من خلال التعليم الفعال. ولذلك قد توفر الهيئة الفرعية منتدى للأطراف لمواصلة تقديم تجاربهم فيما يتعلق بالتدابير المتخذة وفقا لأحكام الاتفاقية. ومن شأن ذلك أن يعزز التعاون التقني والعلمي وفقا للمادة 18 من الاتفاقية.

38- وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تعد الهيئة الفرعية المزيد من الإرشادات فيما يتعلق بجانب تقييم فعالية الاستجابات لفقدان التنوع البيولوجي ضمن تقييم عالمي بشأن التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، على النحو الذي طلبه المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية.

3- تقييم الآثار التراكمية للأهداف وطنية

39- في سياق تقييم تأثيرات التدابير المتخذة وفقا لأحكام الاتفاقية، تجدر الإشارة بإيجاز أيضا إلى المناقشة الأوسع نطاقا المتعلقة بفعالية الاتفاقية نفسها. وأشارت المؤلفات في كثير من الأحيان إلى أن الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف تكون فعالة إذا أوفت الأطراف بالتزاماتها بموجب الاتفاق المعني. غير أنه في حالة الاتفاقية، فقد لا يكون هذا المعيار كافيا. وحتى إذا كانت الاتفاقية قد أدت، في العديد من البلدان، إلى تصميم أو تنشيط استراتيجيات وخطط عمل وطنية، تشمل أنشطة وأطر زمنية ملموسة، فإن الاتفاقية نفسها لا تتضمن في كثير من الحالات متطلبات واضحة ومحددة، ولكنها تعمل بدلا من ذلك كإطار¹⁶. وبالنظر إلى المرونة الوافرة الممنوحة للأطراف لتنفيذها للاتفاقية، فإن مجرد وجود تدابير على الصعيد الوطني قد لا يعمل كمؤشر كاف على فعالية الاتفاقية¹⁷. وبدلا من ذلك، من الأهمية بمكان تنفيذ الاتفاقية على الصعيد الوطني من خلال تدابير فعالة تؤدي إلى نتائج إيجابية نحو تحقيق أهداف الاتفاقية، مثل ترجمة أهداف أيشي للتنوع البيولوجي إلى أهداف وطنية طموحة، وتحديد المؤشرات الوطنية لإثبات التقدم. وقد يشكل التنفيذ من خلال مثل هذه التدابير الفعالة نتيجة لذلك الفعالية الشاملة للاتفاقية.

¹⁶ Le Preste, P. 2002, Studying the Effectiveness of the CBD”, in: P. Le Preste, Governing Global Biodiversity. The Evolution and Implementation of the Convention on Biological Diversity”, Ashgate, p. 69

¹⁷ Le Preste, P., Studying the Effectiveness of the CBD, p. 65